نعي أي الزم فعالا فيما عينه واو ولامه صحيحة من فعيل بمعنى فاعل ومؤنثه فعيلة
نحو طويل وطوال وطويلة وطوال والمراد باللزوم فعال فيهما أنهما لا يجمعان على
غيره من جموع التكسير وفهم من تخصيصه فعالا بذلك أن ما عداهما مما يجمع على
فعال قد يجمع على غيره واعراب البيت واضح ثم قال وبفعول فعل نحو كبد
يخص غالبا من أمثلة جمع الكثرة فعول بضم الفاء ويطرد في فعل بفتح الفاء وكسر
العين نحو كبد وكبود ونمر ونمور ووعل ووعول وفهم من قوله يخص أنه لا يتجاوز
هذا الجمع لغيره من جموع الكثرة وفهم من قوله غالبا أنه قد يجمع في الكثرة
على غير فعول قليلا ومن ذلك قولهم نمر ونمار وفعل مبتدأ ويخص خبره وهو
مضارع مبني للمفعول وبفعول متعلق به وغالبا حال من الضمير المستتر في يخص
ثم قال كذاك يطرد في فعل اسما مطلق الفا يعني أن فعولا يطرد أيضا في
فعل بفتح الفاء وضمها وكسرها نحو فلس وفلوس وجند وجنود وضرس
وضروس واحترز بقوله اسما من الوصف نحو صعب وحلو وخدن فلا يجمع شيء
من ذلك على فعول والفاعل بيطرد ضمير يعود على فعول وفي فعل متعلق بيطرد
واسما ومطلق الفا حالان من فعل ثم قال وفعل له أي له فعول ولم يقيده
بالاطراد فعلم أنه محفوظ فيه وذلك نحو أسد وأسود وشجن وشجون وفعل
مبتدأ وله خبر مبتدأ محذوف والجملة خبر الأول والضمير في له عائد على الأول
تقديره وفعل له فعول ويحتمل أن يكون له خبرا عن فعل ولا حذف والضمير في له عائد
على فعول والتقدير وفعل لفعول أي من الجموع التي تجمع على فعول
ويحتمل أن يكون فعل معطوفا على فعل الأول وله منقطع عنه ويكون قد
تم الكلام عند ذكر فعل ثم استأنف فقال له وللفعال فعلان فيكون قد
شرك بين فعل وفعال في الجمع على فعلان وقد جاء جمع فعل على فعلان نحو فتى
وفتيان وأخ وإخوان ثم قال وللفعال فعلان حصل يعني من أمثلة جمع
الكثرة فعلان بكسر الفاء وسكون العين وهو مطرد في اسم على فعال بضم الفاء
نحو غراب وغربان وغلام وغلمان وفهم في أول الباب أنه مطرد في فعل نحو
صرد وصردان وفعلان مبتدأ وخبره حصل وللفعال متعلق بحصل ثم قال

وشاع

وشاع في حوت وقاع مع ما ضاهاهما وقل في غيرهما يعني أنه كثر فعلان في
فعل المضموم الفاء الواوي العين نحو حوت وحيتان وما أشبهه نحو عود وعيدان
وفي فعل المفتوح الفاء والعين المعتلها نحو قاع وقيعان وما أشبهه نحو تاج
وتيجان ثم نبه على قلة فعلان المذكور في غير الوزنين المذكورين فقال وقل في غيرهما
ومن ذلك قولهم صنو وصنوان وظليم وظلمان وخروف وخرفان وصبي وصبيان
ثم قال وفعلا اسما وفعيلا وفعل غير معل العين فعلان شمل من أمثلة
جمع الكثرة فعلان بضم الفاء وهو مطرد في اسم على فعل بفتح الفاء وسكون
العين نحو بطن وبطنان وسقف وسقفان أو على فعيل نحو رغيف ورغفان وقضيب
وقضبان أو على فعل بفتح الفاء والعين نحو ذكر وذكران وجمل وجملان واحترز
بقوله اسما من الصفة نحو سمح وضخم ... وبطل وبغير المعل العين من
المعل العين نحو قاع فلا يجمع شيء من ذلك على فعلان وفعلان مبتدأ وخبره شمل
وفعلا مفعول مقدم بشمل واسما حال من فعل وفعيلا وفعل معطوفان على فعل
وغير معل العين حال من فعل ثم قال ولكريم وبخيل فعلا من أمثلة جمع
الكثرة فعلاء ممدودا مضموم الفاء مفتوح العين وهو مطرد في فعيل
صفة لمذكر عاقل بمعنى فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام نحو كريم وكرماء
وظريف وظرفاء وبخيل وبخلاء وفهم من تمثيله بالمثالين أن صفة المدح
والذم سيان في ذلك وفهم منه أيضا التنبيه على أن الوصفين المذكورين بمعنى
فاعل ثم قال كذا لما ضاهاهما قد جعلا يعني أن ما شابه كريما وبخيلا يجمع
على فعلاء ويحتمل ذلك وجهين أحدهما ما شابههما في الوزن نحو ظريف وشريف
لتعميم الحكم في جميع ذلك والآخر أن يكون المراد ما شابههما في المعنى وإن لم
يشابههما في اللفظ فيشمل نحو صالح وصلحاء وعاقل وعقلاء لشبههما بكريم
في الدلالة على صفة المدح لا في الوزن وفعلاء مبتدأ وخبره في المجرور قبله ولما
متعلق بجعلا ومعنى ضاهاهما شابههما وما موصولة وصلتها ضاهاهما
والضمير العائد على الموصول الفاعل المستتر في ضاهاهما ولما كان قوله ولكريم
وبخيل يوهم أن فعلاء يجمع عليه فعيل مطلقا كان أو معتل اللام أو مضعفا أخرج

Copyright © King Saud University